٢١ وعلى الباب ترى هذا الشعارْ: « لا دخولٌ للعلي في ذي الديارْ »
بعد ان انهوا فنون الاختبارْ وُضعَ الجِدُّ بحرصٍ ووقارْ
ضمن حصن شاهقٍ كي يسلما

٢٢ قام قاين بوجهٍ مرعبٍ وأتت سلاً فنادت: « يا ابي
هل توارت عنك عين الغضبِ ؟ قال: « لا ما برحت تحدق بي
قد تجرعتُ لذاك العلقما »

٢٣ قال: « تحت الارض قد طاب السكنْ
فيهِ ألقى ناعم البال كمَنْ
رام ان ينجوَ من شرّ المحنْ طلب الوحدة كي يلقى الامنْ
علَ قلب الارض يخفي المجرما »

٢٤ حفروا قبرًا أتى طبق المرامْ أنزلوا قاين فيها باهتمامْ
فغدا كرسيُّهُ ضمن الظلامْ واذا بالعين قد راشت سهامْ
طعنتْ في الرمس سفّاكَ الدّما

الخَزَاعل والهَيَازِعَة او خُزَاعة الحاليَّة

لحضرة الكاتب الفاضل الاب انستاس الكرمليّ (تابع)

٢ً ذكر بعض وقائع من تاريخ الهيازعة والخزاعل الحديث

واخبار هؤلاء الخزاعل كاخبار اجدادهم لا تختلف عنها بشيء وآخر ما بلغ اليّ من امر الهيازعة هو ما وقع لهم مع مجاوريهم من الاعراب في هذه الايام الاخيرة التي طويتُها بين ظهرانيهم في هذه السنة واليك تحرير الواقعة:

في ربيع سنة ١٩٠٠ ذهب واحدٌ من ألبُو هيازع ليحرف (١) مع اثنين من

(١) اي ليسرق بين حاف يحوف والسارق بلسانهم « الحوّاف » ولعلّ اللفظة ماخوذة من معنى تحرّف الشيء اي اخذ حافتهُ لان الحرف في الاصل كان يطلق على السرقة الزهيدة الطفيفة ثم توسعوا بمعناها وارادوا بها مجرّد السرقة

رفاقه من اعراب الدُلَيم (وهم أعراب الدَيلَم) في ديار الدُلَيم. بل ودفعت القحة هؤلاء الثلاثة الى ان يكونوا من المقالص (١. فقطعوا الطرق وسلبوا السابلة وعاثوا في البلاد كلَّ عَيْثٍ وبالخصوص تهبوا قافلةً كان مع اصحابها اموال طائلة جزية وأثمار وفواكه كثيرة وافرة كانوا ينقلونها من قرية الى قرية أخرى. وكان بين اصحاب القافلة رجلٌ أبيّ النفس أبى ان يُسلَب وينهب فدافع عن نفسه دفاع الكريم الذي يجود بنفسه عند اللقاء. ومن بعد أن ضرب ضربًا مبرّحًا تنخّى بعشيرته (٢ بقوله: « أَلعَبَد لا قطعتُم » (اي يا آل عُبَيد لا قطعتُم او نحيتُم من على وجه الارض) فحينما قال ذلك عُرف انهُ من مخالفي أَلبو هيازع. لأن آل عُبَيد اسم عام يَشمل بطونًا عديدة وقبائل شتى. فقال حينئذٍ الهيازعي رفيق الدُلَيميين: « هذا من عشيرتي فلا تسلبوهُ لاني اخاف على اسمي وعرضي وشرفي فانقطعُوا عن سلبه وسلب اصحابه وعن ضربهم واذيتهم. وما قال هذا الكلام حتى كفَّ المقالص عن عملهم هذا القبيح. واخذ الهيازعي يعيد على اهل القافلة امتعتهم وعروضهم واموالهم وثمارهم. امّا الدُلَيميّان فما أَظهَرَا بادِئَ بدء علامة استياء الى الخارج إلاّ انهما كانا يُحرّقان

(١) المقالص جمع مقلاص وهو في الاصل اسم علم لرجل مشهور بالسرقة ثم نُكِّر اللفظ وأُطلق على كل سارق من باب التبديل. واصل هذه الكلمة ورد في معجم البلدان لياقوت (١: ٦٨٢) في حكاية جرت للخليفة ابي جعفر المنصور مؤسس بغداد

اما اليوم فيسمّي عامّة اهل بلادنا المقلاص « بالمقلّاج او المنلّاج او المقلّاجيّ او المنلّاجيّ » ويقولون في جمع الاوّل مقالِيج وفي جمع الثاني مِنلّاجيّة. وقلب الصاد جيمًا مثلة فارسية وبالعكس اي قلب الجيم المثلثة الفارسية صادًا امرٌ مشهور قديم. فقد قالوا: صاروج في چارو. وصوبج في چوبه. وصنار في چنار. وصكّ في چكّ. ومنهُ الصكّ بالفرنسية chèque فهي من الالفاظ التجارية الافرنجية المأخوذة من العَرَب. وعرب العراق يلفظون المعرّبات بحروفها الاصلية فيقولون چارُو وچوبك وچنار وچكّ. ومن الالفاظ التجارية التي اخذها الافرنج من العرب التعريف tarif والطَرْح tare الى غير ذلك. ولفظة المنلاجي ذكرها المستشرق كليان هوار Clément Huart في المجلّة الاسيوية (J. A. 1878, I p. 550) وفسّرها باللصّ وقطّاع الطرق ولم يذكر اصلها

(٢) تنخّى باحدٍ او انتخى بهِ من لغة اعراب البادية ومعناها: حرّك النخوة والحماسة في من يذكر اسمهُ

الأرم لرؤيتهما الهيازعي يعيد كل ما كانا قد سلباه . ولما لم يستطيعا ان يتمالكا اكثر من هذا قالا لصاحبهما : « وكيف تعيد على هؤلاء الرجال كل هذه الاموال النفيسة وقد غرَرْتَنا بنفوسنا » . قال الهيازعي : « أُخيِّرُكما بين اثنين : اما ان تقتلاني واما ان تَرُدَّا هذه الاموال الى اصحابها » فاختارا اعادتها . وبعد ذلك اخذ الثلاثة يعودون الى ديار الدُليم . وبينما كانوا سائرين في الطريق شاتَمَ الدُليميَّان الهيازعيَّ وسابَّاهُ . فكال هذا لهما بكيلهما . وما كان الّا كوميض البرق واذا باحد الدليميَّين هجم على الهيازعي هجوم النَمِر الهندي وافرغ سلاحهُ الناريَّ في أحشائهِ فانبعج بطنهُ وسقط يختبط بدمهِ العبيط وكان اسم المقتول « شيخان »

ثم اخذ الدليميان بارودة الصريع ورجعا الى عشيرتهما . وكان في رُبوعها رهط من الهيازعة من اهل شيخان المذعوف يقضون بضعة ايام بمنزلة ضيوف . فلما سمعوا بقدوم المقلاصين ولم يجئ معهما شيخان المذكور بعثوا يقولون لهما : لقد ذهب معكما واحدٌ منّا قبل شهرين والى اليوم لم يأتنا فهل تعرفان شيئاً من امرهِ وما حلَّ بهِ من القضاء » . وما زالوا يتقصَّون في المسئلة حتى عرفوا كُنه الحقيقة اما كيفية بلوغهم اليها فكانت على الوجه الآتي وهو : ان القاتلين حَكَيا لعشيرتهما ما جرى لهما عند سلب القافلة وما عقب ذلك من المنازعة والمشاتمة وكيف انتهى الامر بقتل الهيازعي . وكان بين الجلاَّس السامعين دُليميٌّ صديق عزيز لشيخان المُقتال فذهب خفيةً الى اقارب الهالك واخبرهم بالواقعة على حدِّ ما جرت وقال لهم : « . . . . وبارودتهُ تُرى اليوم في بيت القاتلَين » . فذهب اهل المقتول وأطلعوا ابنَ حَرْدَان شيخ الدُليم على القضية كلها بحذافيرها . وقالوا لهُ : « اختَرْ لقبيلتك احد الامرَيْن : اما المحاربة واما الدية . وهذه الدية تدفعونها بكمية المال المتَّفق على ادائها في عشيرتنا » . (لان الدية عند الأعراب تختلف باختلاف العشائر)

فانكر شيخ الدليم واصحابهُ هذه الحكاية من عين اصلها وقالوا : « ليس لهذه الفاجعة حقيقة » . فقالت الهيازعة : « اكبسوا البيت الفلاني تَرَوْا فيهِ تُفَكَّة (اي بندقية) المُقتال » . قالت الدليم : « حُبًّا وكرامةً » فامر شيخ الدليم بجمع طائفة من البواريد من طرز بارودة المقتول . وضمَّ تلك البندقية اليها وبان يحضروها على تلك الحالة . ففعل الدُليم بما قال لهم شيخهم . ثم قالوا للهيازعة : « هلمُّوا الآن وافرزوا بارودة

القتول من بين هذه البوارید وارونا ایاها . فان انتم وجدتموها وعرفتموها أقررنا لكم بالفاجعة صاغرين وان لم تقع » . فتقدم واحد من عشيرة القتول ممن كان يعرف بارودته وقال للدليم : « ليأتين معي واحد منكم لأطلعهُ على البارودة الحكي عنها » . فصحبه واحد منهم الى مجموعة البوارید وقال : « هذه هي تفكة (بارودة) القتول » وكانت كذلك . فاصرَّت الدليم على الانكار فقام العارفُ (١ وصوَّت (٢ قائلاً : « يا ايها الناس اهل هذا المجلس وكل من يسمع صوتي من بعيد وقريب أحلفكم بكل عزيز لكم وبكل من تحبُّونهُ ان تقولوا الحقَّ في ما تعرفون . » وعندهم ان من يسمع الصائت ويعرف الحقيقة لا يمكنه ان يكتمها بعد سماعهِ الكلام وان لا يكذب البتَّة . فاقرَّ الدليم بالاثم الفظيع . ثم قال الذي وجد البارودة : « قد تحققتم الآن قتل واحد منَّا فعليكم السلام » . قال هذا وذهب مع اتحابه الى عشيرتهِ البوهيازع

ومن العادة الجارية عند الأعراب ان الدية لا تؤدَّى حالاً بل تُنتظر مدة من الزمان معيَّنة عندهم لتُجمع في مطاويها الدراهم . ومن عادتهم ايضاً : اذا لم تؤدَّ الدية وهي عبارة عن ١٥٠٠٠ قرش صاغ عند الهيازعة قتلوا واحداً مهما كان من عشيرة القاتل بدون ان يكون حقّ لهذه العشيرة ان تثأرَهُ فمضت ثلاث سنوات على هذه الحال ولم ينقد المبلغ المذكور . ومن عادتهم المألوفة في مثل هذه الظُّروف انهُ طالما لم يقتل القتيل يجوز لعشيرة المقتول السلب والنهب جهاراً تنبيهاً اياهم على اداء الدية المعينة . وكلما يسرق في تلك الأثناء لا يُحسب على مبلغ الدية بل يُعدّ بمنزلة الفائدة لهُ وان كانت تلك المسروقات عديدة او نفيسة بل وان ارتبت على مبلغ الدية

فكان الهيازعة اذن يذهبون كل اسبوع الى عشيرة القاتل فينهبون ويسلبون وليس من معارض يعارضهم بل ويتعامون ويتصامون ولا يريدون ان يتنبهوا . فلما رأى الهيازعة هذه الحال وفهموا المآل هجم جماعة منهم واخذوا من الدليم في اسبوع واحد ٥٠٠

---

١) وهو عندهم بمنزلة الحكم الشرعي . ووجودهُ عند العرب والاعراب قديم وقد اشتهر عندهم جماعة دوَّن التاريخ اسماءهم فمنهم : قيس بن خالد الشيباني . وعمرو بن حمة الدوسي . وعامر بن الظرب . الخ

٢) « التصويت » عند الاعراب ان يقوم العارف او غيرهُ ويقول بأعلى صوته كلاماً يغيرهُ بموجب ظروف الزمان او الوقائع او الاشخاص الخ

راس غنم فاعطوا منها ٧٠ راساً الى ابراهيم بن علي السعدون شيخ آل عُبَيد (وهم اعراب الحويجة او الحويجة وهي اراضٍ واقعة قُبَيل كركوك للذاهب اليها من بغداد) واما البقية فاقتسمها الهيازعة بينهم. ثمّ اغاروا عليهم ثانية واخذوا منهم ٤٠٠ راس غنم اخرى واقتسموها بينهم بدون مشارك

وانت تعلم ان كل هذا ليس داخلاً بالحساب ولو تدوم هذه الحال عشر سنوات طالما تبقى الدعوى معلّقة غير مفصولة فصلاً باتاً رسمياً وعلناً اي على رؤوس خلق من القبيلتين المتعاديتين. ولذلك هجم الهيازعة على الدليم ثالثةً وكان عدد المغيرين ستة عشر خيّالاً واخذوا ٨٠٠ راس غنم. وما ساقوها امامهم إلّا باغتنام الدُليم فالتحم القتال وانجلى عن ستة عشر قتيلاً من فرسان الدُليم ومائة من الذين سلبت منهم الغنم. واما الهيازعة فقتل منهم اثنان فقط الاّ ان الاولين استرجعوا مالهم من الغُزاة. ثم جمعوا شوكاً واحرقوا عليه جُثتي الهيازعيّين

واعلم ان حادثة الإحراق اهانة عظيمة بحقّ قبيلة المحرقين لا يُعوّض عنها اموال القبيلة كلها بل هو علامة العداء الابدي بين القبيلتين. وبعد هذه الملحمة رجع كل قوم الى اصحابه. ثمّ حمل الهيازعة حملةً رابعةً على الدُليم وكان عددهم ١٨٠ فارساً. وكلهم مُسلّحون «بالماطلي» (١. ولمّا وصلوا قريباً من خيم الدُليم جرّدوا من جماعتهم سَبّرًا (٢ فجاء وقال لأصحابه: قد ذهبت الرجال لتشتري طعاماً وليس في المضارب إلاّ الرجال العجزة والشيوخ والنساء والأطفال. هذا وانت تعلم ان الأعراب اذا ذهبت الى القُرى لمثل هذه الغاية يقضون اياماً عديدة للحصول على مطلوبهم

وفي تلك الاثناء كان قد تخادم شيخ شمّر في نواحي الجزيرة واسمهُ العاصي بن فرحان بلشا مع اخوانه وبعث يقول للدُليم: «انا دخيلكم (٣ فخلصوني من اخوتي» فهرع لاستقباله جماعة عظيمة من بطن من بطون الدُليم وجاؤوا جميعاً عند المساء ونزلوا في خيم الدُليم التي غاب اصحابها صباحاً طلباً للطعام. فلما كان الغد وكان الهيازعة قد تهيأوا للسلب والغزو رأوا اولئك الاضياف وكانت دوابهم سارحةً فاخذوا السائمة

١) اسم بارودة مَرْتيني عند اعراب العراق والجزيرة والشاميّة
٢) السَبّر عندهم الرائد والبَصّاص
٣) الدخيل عندهم اللائذ بحِمَى الاخر ومن دخل في قوم وانتسب اليهم

وذهبوا بها . فلما احس بالامر الضيف والضيف تأثروا الناهبين ولما قربوا منهم استتروا وراء اكمة ثم تقدم واحد منهم وكان داهية دهياء في النكر وقال لهم : « امكثوا ههنا حتى آتيكم » فذهب متنكرًا حتى اتى رجلًا من الهيازعة فسلم عليه واستسقاه فسقاه وانتسب له عُبَيْدِيًا (والعُبَيْد اسم يُطلَق على جميع بطون الهيازعة وغيرهم فسأله عن عشيرته واين مرعى سائمتهم واخبره انهُ جاء ليزور اصحابهُ ويطلب قراهم . فاجابهُ الهيازعيّ على كل سؤال سأله اياهُ . ثم عاد الى قومه وقد عرف بغيتهُ . فاندفع الدُليم وراء الهيازعة اندفاع السيل الجحاف . والتحم الجحاف . الى ثلاث ساعات بعد الظهر وارتجعوا اموالهم . وقُتل من الدُليم اربعة ذبحهم الهيازعة بسيوفهم واخذوا أسلحتهم وجيادهم ورجعوا بها الى قومهم (١

فلما سمع ابرهيم بن عُمر بن علي السَعْدُون شيخ آل عُبَيْد بهذا الخبر . وَبَّخ الهيازعة على قلة عددهم وتهورهم في مثل هذه الواقعة . فامر الشيخُ ابنهُ عُمر أن يركب في أربعة آلاف فارس مُسَلَّح بأكمل طي ليهجم على الدُليم هجوم القَشْعَم . واليوم قد ثارت ثائرة الحرب بين القبيلتين . والحكومة ساعية كل السعي في اصلاح ذات البَين

واما ما وقع للهَيازعة في العصور المتوسطة فلم اعثر على شيء من هذا القبيل في كتابٍ من الكُتُب بل ولم اعثر على شيء من الأحداث في هذهِ القُرُون الاخيرة وهو من الغرابة بمكانٍ عزيز

وان سألتني عن اخبار الخزاعل فأقول لك بكل صدق اني لم أواجه بعدُ احدًا من

---

١) ما اشبه هذه الواقعة بما اتفق لغير خزاعة في سابق الزمان فكاتَّهم قرأوا عن اجدادهم الاعراب اخبار معاركهم فحَذَوْا حَذْوَ النَّمْل بالنَمْل . فقد روى الاصبهانيُّ في الاغاني (٩ : ٧) قال : اخبرني هاشم بن محمَّد عن دماذ عن ابي عبيدة انهُ غزا في قومهِ « بني خُزَاعة » من بني جُشَم فاغاروا على ابل لبني كعب ابن ابي بكر بن كلاب فاطلقوا جا وخرج بنو ابي بكر بن كلاب في طلبها حتى اذا دَنَوْا منها قال عمرو بن سفيان الكلابي وكان حازمًا عاقلًا : « امكثوا » ومضى هو متكرًا حتى اتى رجلًا من بني خُزاعة فسلَّم عليهِ واستسقاه فسقاهُ وانتسب لهُ حِلّايًا . فسألهُ عن قومهِ واين مرعى ابلهم . واعلمهُ انهُ جاء رائدًا لقومهِ يريد مجاورتهم فخبرهُ الرجل بكل ما اراد ورجع الى قومه وقد عرف بغيتهُ فصبح القوم فظفرت جم بنو كلاب وقتلوا قيس ابن الصمة وذهبوا بإبل بني خزاعة وارتجعوا أموالهم . اه

هذا البطن إلّا اني تصفّحت بعض الكتب فوقعتْ على ما يأتي: قال كايان هوار في « تاريخ بغداد في الازمنة المتأخرة » (ص ١٥٤) ما معرّبهُ: « التزم علي باشا ان يغادر المدينة (اي مدينة بغداد وذلك سنة ١١٧٨ هـ = ١٧٦٤ م) ثمّ ما كذّب ان عاد اليها بمساعدة اهل البادية واشتراك وجهاء الرجال الادلّي وكانوا من المتعلقين به. ثم عارك الاكراد فاستظهر عليهم. ثم ناجز الخزاعل الرّوافض في نواحي لمّوم فكسروه. » وقال عنهم في (ص ١٥٥): « وفي السنة الاولى من حكمه (اي حكم عمر باشا وهذه السنة الاولى هي سنة ١١٧٨ المذكورة) زحف زحفةً سعيدة الطالع على الخزاعل وأحرق لمّوم الا انهُ التزم ابقاء نفس ذلك الشيخ رئيساً لتلك القبيلة المغوار ». — قلتُ: ومن العجب ان المؤلف المذكور لم يتصدّ بعد ذلك لذكر الخزاعل مع انهم حاربوا ولاة بغداد مراراً عديدة

فقد قرأت في « مطالع السعود باخبار الوالي داود » وهو كتاب في تاريخ بغداد في عهد داود باشا ركيك العبارة العربية (ص ٤) ما يكاد يكون بحرفهِ الاصليّ: حاصر الوزير سليمان باشا الحسكة (هكذا ضبطها هنا ثم ضبطها في محلّ آخر الحَسَكة اي بفتح الحاء عوضاً من كسرها) من ارض الخزاعل (وفي بعض الاماكن يُعبّر [اي المؤلفُ الاصليّ] عنها بخزاعة والكل واحد) ثالث مرّة وذلك سنة ١١٩٩ هـ = ١٧٨٤ م)

وذكر (في الص ١٧) ما حرفهُ: « لمّا تمت للوزير (عثمان باشا ابن محمود باشا) كامل العساكر والآلات الحربية توجّه اولاً على قبيلة خزاعة وسقاها كاس الرّدى وطحنها وفرّق شملها بسبب ان اكثرهم وشيخهم مع العصاة » (وذلك سنة ١٢٠١ هـ = ١٧٨٦ م)

وقال (في الص ٢٧): « ثم دخلت سنة ١٢١٥ (هـ = ١٨٠٠م) وفيها تمرّد آلُ سليمان فخذ من خزاعة وعصوا على الوالي فامر الكتخدا ان يخرج اليهم بعسكر فخرج. ولمّا وصل اليهم تحصنوا في قلعتهم فرمى عليهم بالأطواب (بالمدافع) ففرّوا منها الى الأهوار (وهي بطائح الفرات) وكانت الاهوار معقل العصاة. فما زال العسكر في آثارهم حتى اخرجوهم من أهوارهم وغنموا من اموالهم شيئاً كثيراً وارسلوها الى الوزير. فلما ضاقت بهم الارض بما رحبت سألوا الوزير العفوَ عن ما مضى واعترف كلٌ

بذنبه وادوا الطلوبات المنكسرة عليهم ورجعوا الى أوطانهم »

واخبر (في الص ٤٥) الخبر الآتي : « ثم توجه الكتخدا داود (قلتُ : وهو الذي اشتهر بعد ذلك باسم داود باشا وزير بغداد) بعسكره الى ارض خزاعة . وفي اثناء الطريق عزل شيخ زُيَد . واقام مقامهُ شفلح بن شلال وألزمهم بمحافظة الطريق . ثم استدعى بآل وادي وبعد مجيئهم الى عسكره عاقبهم على مساوئهم القديمة وشن الغارة على اهاليهم وغنم مواشيهم وسار الى ان نزل بازاء الديوانية مقر العشيرة الخزاعية الروافض » (قلتُ : وكان ذلك سنة ١٢٢٩ ه = ١٨١٣ م)

وجاء له (في الص ٥١) : « وبلغ الكتخدا (محمد بك) ان ابن هدال وعبدالله بن حريس من عنزة أقبلا مع قومهما ليكتالوا فامر شيخي خزاعة والبُجَيع ان يُغيرا على ابن هدال ومن معهُ . فاغاروا على ابن هدال فولى الفرار . واما العسكر فنزلوا بالديوانية واشتغلوا بنصب الجسر وجاء شيخ خزاعة وعَرَبُهُ الى الكتخدا وعبروا جميعاً الى اليوسفية الحائلة بين جُلَيحة وعفك وبين عسكر الوزير . فحينئذٍ غزا الكتخدا وخزاعةُ جُلَيحة وعفكاً لخروجهم عن الطاعة . فبعض العصاة فرّوا هاربين الى الفياضي وبعضهم دخل قلعتهم وتحصنوا فيها وتسمى « قلعة شخير » فحاصرها الكتخدا فلما هجم الليلُ ايقن العصاة انهُ متى طلع النهارُ يهدمُ القلعة عليهم بالأطواب ففرّوا بالليل مع عيالهم وتركوا اموالهم وذخائرهم فلما طلع الصبح وعلم الكتخدا بهروبهم دخل القلعة ونهبها ثم هدمها ومحا أثرها . وكتب الى الوزير داود باشا بجميع ما حصل وذلك بعدما سدّوا اليوسفية سداً محكماً وانتظم أمرُ تلك الناحية . ثم البس المشايخ الطائعين والتزموا باداء خمسين الف درهم وعين لاستيفائها منهم شيخ خزاعة وجعل على السدّ بعضاً من عسكر عُقَيل النجديين . وبعضاً من عسكر اللاوند الاكراد . ورجع الى بغداد مؤيداً وذلك بهمة الوزير داود باشا فالبسهُ الوزيرُ خلعةً من السمور » . (قلتُ وكان ذلك سنة ١٢٣٤ ه = ١٨١٨ م)

وقد ذكر صاحب كتاب مطالع السعود قبيلةَ الخزاعل في غير المواطن التي ألمعنا اليها إلاّ اننا نكتفي بذكر ما تقدم خوفاً من إلقاء السأم في صدور القرّاء اذ لا يرون من إعادة اسم القبيلة سوى تكرار الحروب والمواقع بين ان يكونوا غالبين ومغلوبين وبين ان يكونوا مخالفين للدولة ومخالفين لها

٨ ذكر أشهر بطون وأفخاذ خزاعة في القديم

أشهر بطون خزاعة : « بنو المصطلق » والمصطلق لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر وهو ماء السماء . قال ابن الكلبي : سُمّي لحسن صوته وكان أوّل من غنّى في خزاعة (عن التاج)

(٢) وكعب بن عمرو وهو أبو خزاعة (التاج في مستدرك مادة كعب) ومن هذا الحيّ : عمران ابن الحصين الصحابيّ . وسليمان ابن صُرَد امير التوّابين القائمين بثأر الحسين . ومالك بن الهيثم من نقباء بني العبّاس . (ابن خلدون)

(٣) وبنو عديّ بن عمرو . « ومنهم جويرية بنت الحارث زوج النبيّ » (عنه)

(٤) وبنو مكلّم الذئب : « وكان جدّهم جاء الى النبي صلعم فحدّثه ان الذئب اخذ من غنمه شاة فتبعه فلما غشيه بالسيف قال له : « مالي ولك تمنعني رزق الله » . قال : « فقلت : يا عجبا لذئب يتكلم » . فقال : اعجب منه ان محمدًا نبيّ قد بُعث بين اظهركم وانتم لا تتبعونه . فبنوه يفخرون بتكلّم الذئب جدّهم فقال دعبل ابن عليّ يهجوهم :

زعمتم علينا بأنّ الذئب كلّمكم فقد لعمري ابوكم كلّم الذيبا
فكيف لو كلّم الليث الهصور اذا أفنيتُمُ الناس ماكولًا ومشروبا
هذا السيديّ لا اصل ولا طرف يكلّم القيل تصعيدًا وتصويبا »

(عن الاغاني ١٨ : ٢٧)

(٥) وبنو مليح بن عمرو ومنهم طلحة الطلحات . وكثيّر عزّة الشاعر المشهور . (ابن خلدون)

(٦) بنو عَوف بن عمرو ومنهم بعض العبّاد أهل الحيرة . وليس كل العباد من بني عَوف اي من خزاعة كما توهّمه البستاني في مادة خزاعة وانّما الاصحّ ما اورده البستاني نفسه في نفس الدائرة في مادة « العباديّ » اذ قال : « نسبةً الى عِبادِ الحيرة وهم عدّة بطون من قبائل شتى نزلوا الحيرة وكانوا نصارى . . . » وقال صاحب التاج : « العبّاد بالكسر . . . قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على دين النصرانية . . . . »

(٧) اخوة خزاعة بنو أسلم بن أفصى ابن عامر بن قمعة الخ الخ : (ابن خلدون) (له بقيّة)